مع التفكر والاستدلال والتقليد لصاحبه ولو مع اثم والتاسع الرياء وفيه
سبعة مباحث البحث الاول في تعريفه وتقسيمه هو ارادة نفع الدنيا
بعمل الاخرة او دليله او اعلامه احد امرين من غير اكراه ملجيء
الباعث على نفسه وضده الاخلاص وهو تجريد قصد التقرب الى الله
تعالى بالطاعة عن نفع الدنيا والاعلام السابق ويثمر الاحسان
وهو ان تعبد الله تعالى كانك تراه وقد يطلق الرياء على حب المنزلة
وقصدها في قلوب الناس باعمال الدنيا وهذا رياء اهل الدنيا والاول
بقسميه رياء اهل الدين فالقسم الاول ان لم تقارنه ارادة نفع الاخرة
فرياء محض وان قارنته فرياء وتخليط امّا غالب ومساوٍ او مغلوب فالجملة
خمسة والمراد منه نفع الدنيا امّا خالق او مخلوق ونفع الدنيا امّا جاه
او مال او قضاء شهوة او دفع ضرر يسير وكل منها امّا للتوسل الى عمل
الاخرة اولا والاول من الخالق تعالى ليس برياء لورود صلوة الاستسقاء
والاستخارة والحاجة ونحوها وغيرة كله رياء وان كان اعلام الغير

اعلام الغير باعثا على مجرد الاظهار للاقتداء ونحوه من النيات الصالحة
على نفس العمل فليس برياء والبحث الثاني في مباديه الرياء وهو خمسة
الاول البدن وذلك باظهار التحول ليدل على قلة الاكل وشدة الاشتهاء
في العبادات وغلبة خوف الاخرة واظهار الاصفرار ليدل على سهر الليل
وكثرة المحزون في الدين وذبول الشفتين وخفض الصوت ليدل على
الصوم وضعف الجوع ووقار الشرع وحلق الشارب واطراق الرأس
والهدوء في الحركة ونحو ذلك ورياء اهل الدنيا باظهار السمن وصفاء اللون
واعتدال القامة وحسن الوجه ونظافة البدن ونحوها والثاني
الزي كلبس الصوف وتشميره الى قريب نصف من الساق وغليظ الثياب
والمرقع والطيلسان ليظهر انه متبع للسنة وليصرف اليه الاعين
بسبب تميزه ولبس الثياب الخرقة والوسخة ليدل به على استغراق
الهمة بالدين وعدم التفرغ للخياطة او على التواضع وكسر النفس
والفقر والزهد ولو كلف ان يلبس ثوبا وسطا نفيسا كان عنده